Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسطورته التى يضاهى بها بين نفسه وهذا العالم من حوله ، فى بؤرة دلالية محددة ، هى علاقة الشعر الآن بالرسم ، أو بمائيات عدلى رزق الله على وجه الدقة .

عتبات حجازى :

يضع حجازى لقصيدته عنوانا لافتا يرتبط برغبته الحميمة ــ عند مقامه فى باريس وقت كتابة النص ـ بالالتحام العميق بموروثه ، والتجاوب الحر مع أصدائه الحاضرة فى قرارة وجدانه ، فهو يعلن انتماءه للنموذج المقدس عندما يجعل عنوانه « آيات من سورة اللون» مقتبسا شعاعا يسيرا من طاقته المجازية الكبرى ، خاصة لتنظيم طبيعة التراكب بين أقسام مداراته ، فهو لا يحاكى القراءة القرآنية للكون ، بل يقترب من فلكها الرمزى المحكم كى يضفى على قوله عبق التراث ونضارته . خاصة عندما يهديه إلى عدلى رزق الله ، « هدية السيد للسيد» ـ كما كان يقول شوقى فى ـ«كنيسة صارت إلى مسجد» . تعبيرا عن هذا التآخى بين اللون والحرف . فمائيات الفنان التشكيلى تستحيل إلى آيات لغوية ، وأبيات الشاعر تسيل الظلال والرتوش لتسجل فعل البدء فى الكلمة الشاعرة ، تلك التى تجرح سطح الأشياء فينبثق منها دم المستقبل :

قطرتان من الصحو
فى قطرتين من الظل
فى قطرة من ندى
قل هو اللون
فى البدء كان
وسوف يكون غدا
فاجرح السطح إن غدا مفعمُ
ولسوف يسيل الدمُ .

هناك تماثل مدهش بين تركيب اللون ومدار الزمن ، فثنائية الصحو والظل تنحل جدليا فى رعشة الندى ، كما أن علاقة الأمس باليوم تفضى إلى ماسيكون